مهرجان بغداد الدولي للمسرح 6

Baghdad International Theater Festival

من 10 ولغاية 2025/10/16

نشرة يومية تصدر عن مهرجان بغداد الدولي للمسرح - الدورة السادسة

العدد الثاني - السبت ١١ تشرين الأول ٢٠٢٥

في إفتتاح المهرجان

تكريم ميمون الخالدي عن نصف قرن من الإبداع

رئيس مجلس الأدارة
الدكتور جبار جودي

مدير المهرجان
حاتم عودة

رئيس التحرير
عبد العليم البناء

مدير التحرير
محمد إسماعيل

المدير الفني
مهدي صالح كاظم

المحررون
قحطان جاسم
زيدان الربيعي - سمير خليل
علي جبار عطية - فاطمة رحمة

فوتوغرافيا
حيدر إتحاد كريم
علي صبحي - علي عدنان
نور القيصر- رامي صائب

معالجة الصور **عبد الرحمن عدنان**
المتابعة: **محمد خليل محمود**

طبـ ـاعة

الأفتتاحية

بغداد تلبسُ قناع المسرح ..

[د. ياسر البراك]

في كل خريف ، تتبدّل ملامح بغداد . المدينة التي عرفت الحروب والرماد، تستيقظ فجأة على ضوء كشافات المسرح ، وكأنها تتذكّر أنها خُلقت لتروي لا ليُروى عنها. هنا يبدأ مهرجان بغداد الدولي للمسرح ليس بوصفه مناسبة فنية فحسب، بل بوصفه طقسًا إحتفاليًا تُعيد فيه العاصمة ترتيب نبضها عبر لغة الضوء والصوت والحركة.

في المساء ، تزدحم القاعات بأصوات الممثلين ، والحوارات تخرج من النصوص لتسكن عيون الجمهور.

وتتلاقى لغات متعددة فوق الخشبة ، لكن ما يجمعها هو الرغبة في قول الحقيقة بطريقة جميلة .

المسرح في بغداد لا يكتفي بأن يُعرض، بل يُقاوم ، يبتسم على الرغم من التعب ، ويُصرُّ على أن الفن ما زال قادراً على ترميم ما تهشّم في الروح .

تأتي الفرق من العالم بأسره : من باريس وبيروت وقرطاج وعمّان ، تحمل تجاربها وأسئلتها ، وتترك بصمتها على ذاكرة المدينة. أما الشباب العراقيون ، فيصعدون الخشبة بثقة من يبحث عن مكانه في الضوء ، ليقولوا : نحن هنا ، لدينا ما نقوله أيضاً .

العروض لا تُقدَّم فقط لتُشاهد ، بل لتُحس .

الممثلون يتحولون إلى شهود على قضايا الإنسان، والضوء يرسم على وجوههم ملامح الأمل .

وفي القاعات المزدحمة ، يتوحَّد الجمهور في لحظة إنصات نادرة ، كأن بغداد نفسها تستمع إلى حكايتها من جديد.

مهرجان بغداد الدولي للمسرح ليس مهرجاناً لقول الحقيقة فقط ، بل حوار مفتوح بين مدينة تُحب الحياة وفنّ لا يعرف الإنطفاء.

إنه لحظة تصالح بين الماضي والمستقبل ، بين ما كان وما سيكون ، حيث تتحول بغداد إلى مسرح كبير تتقاطع عليه الحكايات والوجوه والأحلام .

إنه أكثر من إحتفال سنوي ، هو إعلان عن بقاء بغداد حية ، قادرة على أن تضحك وتُبدع وتُدهش ، مهما تغيَّرت فصول التاريخ .

هنا ، لا يُطفأ الضوء بعد العرض ... لأن العرض هو الحياة نفسها .

فضاءات معطرة بالموسيقى والابداع

إنطلاق مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح

عارف الساعدي: المسرح عنصر ثقافي مهم في العراق

جبارجودي: سعداء بالوجوه التي تضيء فضاءات المهرجان

الفنون الشعبية ودار الأزياء تتألقان بإستعراض عظمة بغداد

ضيوف وجمهور المهرجان يتهادون على السجاد الأحمر

بغداد: محمد إسماعيل

إنطلقت أمس.. الجمعة.. العاشر من تشرين الأول الحالي، فعاليات مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح دورة (ميمون الخالدي)، برعاية رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، وإشراف وزير الثقافة والسياحة والآثار أ.د. أحمد فكاك البدراني، ورئاسة نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح د. جبار جودي، في فضاءات ساحة الإحتفالات الكبرى، بحضور ممثل رئيس الوزراء مستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية الشاعر د. عارف الساعدي.. المهرجان تنظمه دائرة السينما والمسرح بالتعاون مع نقابة الفنانين، لغاية الخميس ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٥.

تهادى الضيوف وجمهور المهرجان، على السجاد الأحمر، بحضور كبير لوسائل الإعلام قبل أن يستقروا على المقاعد في ساحة الإحتفالات الكبرى.. تحف بهم أضواء لامعة وبروجكتورات متوهجة تتحرك نحو الإتجاهات كلها، تهفهف حولهم الأشجار، ونسائم مطلع الشتاء باردة.. لطيفة.. عذبة، كأن المكان يحتفل معنا إيذاناً بعرس بغداد المسرحي .. أدارت عرافة الحفل الفنانة د. شذى سالم، يساعدها باللغة الإنكليزية همام جبار، مستجملة الأجواء، أثناء ترحابها بالضيوف، على ضوء فيديوات تؤرخ لدورات المهرجان السابقة، وسيرة المحتفى به د.

الخالدي، وإستذكار الراحل إياد الطائي، وأوبريت (حلوة بغداد) وإستعراض موجز للمسرحيات المشاركة في الدورة الراهنة.. السادسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح.

ورحب رئيس المهرجان د. جبار جودي، بالضيوف: سعداء جداً بتنظيم الدورة السادسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح، سعداء بهذه الوجوه المائزة التي ستضيء فضاء المهرجان مستذكرا اهلنا في غزة معلنا تضامن المهرجان ومثقفي العراق مع صمود غزة البطولي ، داعياً ممثل رئيس الوزراء د. عارف الساعدي لإلقاء كلمة نيابة عن دولته:

مرحباً بكم بين أهلكم أيها الأحبة.. تتوالى الأعراس الثقافية في بغداد، والمحافظات كافة، من معارض الكتب إلى مهرجانات السينما والشعر والأدب والفنون والدراسات الأكاديمية إلى المسرح الذي يجمعنا هذا المساء، مؤكداً: المسرح أقدم الفنون العالمية، وأعرقها.. فن يستبط أسئلته وقلقه ليثيرها على الخشبة، تلك الخشبة التي تتحول من أمتار معدودة، إلى عالم كامل ومدن وشوارع وأنهار، متسائلاً: كيف يستطيع المسرحي أن يصنع عالماً كاملاً، على خشبة صغيرة أليست طاقة الكلمة مع السحر والجسد بقادرين على صناعة ذلك الجمال؛ لهذا تجد المسرح في هذي البلاد عنصراً رئيساً من عناصر ثقافتها وفناً ليس دخيلاً عليها إنما هو جزء من ثقافة

هذا المجتمع، ونسيجه وإن كان بشكل يختلف عن المسرح اليوناني الذي ورثناه، ولكن هناك ملامح للقص الشعبي ولخيال الظل التي إشتهرت في العصر العباسي، وللحكواتيين وللتشابيه في التعازي الحسينية، وللكثير الكثير من جذور العمل المسرحي وتمظهراته..

مستطرداً: تحية وسلام لرواد المسرح إينما كانوا..الذين أسسوا مسرحاً عظيماً في العراق.. السلام على الرواد الذين مضوا والسلام على الفتيان.. طلابهم الذين إكتهلوا وما زال المسرح شاباً، فضيلة المسرح أنه يتناسل.. ولّاد لا يعرف العقم جيل يسلم الراية لجيل؛ لذا أطلق إسم الفنان د. ميمون الخالدي، على هذه الدورة؛ تثميناً لما قدمه.. أنقل تحيات رئيس الوزراء الى ميمون الخالدي، هذه ليلة منسية من ألف ليلة وليلة، وقرأ من نظمه: فتحت الباب فإنسكب النهار.. وحملني التحية شهريار.. وقال إذا الديار دنت ورفت.. فسلم إنها نعم الديار.. وقد همست بأذني شهرزاد.. وقالت: للحكايات إنتظار... وكرم د. ميمون الخالدي، من قبل د. عارف الساعدي ود. جبار جودي، وإعتلا منصة الإفتتاح رئيس وأعضاء لجنة التحكيم: د. جواد الأسدي ود. عواطف نعيم..من العراق، ود. حبيب غلوم.. من الأمارات، وناصر عبدالمنعم.. من مصر، وخالد أبو زيد.. من تونس، وعلي عليان.. من الأردن، وبليكا أمين.. من تركيا.

وإستأذن مدير المهرجان المخرج حاتم عودة بإنطلاق المهرجان معلناً بدء فعاليات الدورة السادسة من مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح: بسم الله الرحمن الرحيم.. على بركة الله، أعلن إطلاق الدورة السادسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح.. دورة الفنان ميمون الخالدي، في بغداد.

وقدمت الفرقة الوطنية للفنون الشعبية، والدار العراقية للأزياء، ود. ميمون الخالدي، أوبريت (بغداد والشعراء والصور) تصميم وإخراج فؤاد ذنون، ختاماً لحفل إفتتاح المهرجان.

مسرحية (مأتم السيد الوالد)..

تداعب طموحات الجمهور

زيدان الربيعي

وسط حضور جماهيري كبير، ملأ قاعة مسرح المنصور، تم عرض مسرحية (مأتم السيد الوالد)، وهو العرض الافتتاحي لمهرجان بغداد الدولي السادس. حيث كان في مقدمة الحضور د. جبار جودي، رئيس المهرجان وإسماعيل عبد الله رئيس الهيئة العربية للمسرحية، فضلاً عن الوفود المشاركة في المهرجان. المسرحية من تأليف وإخراج مهند هادي، وتمثيل مرتضى حبيب، باسم الطيب، ريهام البياتي، إسراء رفعت مع ضيف الشرف طارق هاشم. قبل بداية العرض اعتلى خشبة المسرح المؤلف والمخرج مهند هادي ليؤكد للحضور أن هذا العرض المسرحي هو إهداء إلى الراحلين د. إقبال نعيم وإياد الطائي، لتقابل هذه المبادرة بقبول كبير جداً من الحضور، لأنها بادرة وفاء لمن أثروا المسرح العراقي والعربي بأعمالهم. العرض برغم رمزيته الكبيرة جداً، إلا أنه في النهاية أوضح حقيقة المضمون من العرض المسرحي، ليحظى بتصفيق حار جداً من الحضور، لأن الرسائل التي أرادها كانت تتناغم تماماً مع مشاعر الناس وطريقة تفكيرهم. المسرحية راوحت ما بين التراجيديا القوية والكوميديا المفرطة، حيث نجح الممثلون في إيصال رسالة العرض المسرحي عبر المحورين. كما كان عمل المخرج على السينوغرافيا مميزاً جداً، بحيث وظف كل شيء في مكانه، ليمرر

الرسائل التي أراد إيصالها إلى الجمهور. المسرحية أكدت على علو كعب المسرح العراقي وطريقة اشتغاله المميزة في نقل ما يحصل في البلد من تداعيات مختلفة من خلال اعتماد عائلة لا تنتمي إلى بعضها بأي شيء، ويتم تحريكها من الخارج بيد واحدة، مما ينتج عن هذا التحريك الخارجي حصول دمار تام في البلد. وفي نهاية العرض قام الجمهور بتحية طاقم المسرحية عبر التصفيق الحار، فضلاً عن التهاني الكثيرة التي حصل عليها الممثلون المشاركون في العرض وقائد العمل مهند هادي.

مقال

سامي عبد الحميد... حين يكون الحلم أقوى من الغضب

حاتم عودة

في إحدى بروفات مسرحية (الملك لير) للمخرج الكبير صلاح القصب ، كان الفنان الكبير الراحل سامي عبد الحميد يتقمص دور الملك بشغف لا يُضاهى ، يحمل أوراقًا بخط يده ، و أحيانًا مطبوعة بعناية ، كما اعتاد دائمًا أن يفعل.

لكن البروفة تلك لم تكن عادية في ذلك اليوم .. فقد احتدم النقاش والاختلاف بينه وبين المخرج صلاح القصب، حتى ألقى بأوراقه وغادر القاعة غاضبًا، تاركًا خلفه دهشة الجميع، إلا أن البروفة سارت بالممثل البديل وكان هو الفنان كريم رشيد الذي يعمل الآن في مسرح مالمو في السويد..

ظننا جميعًا أن سامي لن يعود، وأن الغضب قد انتصر على الحلم. لكن في اليوم التالي، دخل القاعة فجأة، متجاوزًا كل التوقعات.

لم يجرؤ أحد على سؤاله، حتى تجرأ أحد الطلبة وسأله عن سبب العودة، فارتفع صوت سامي عبد الحميد، صارخًا: أخشى أن أموت دون أن أمثل هذا الدور الذي أحلم به كل ليلة ..

هكذا كان سامي عبد الحميد... فنانًا لا يُقهر، يحيا بالحلم، ويعود من أقسى لحظات الغضب ليواجه المسرح بشجاعة العاشق. رحيله ترك فراغًا لا يُملأ، لكن قصصه ستبقى تُروى، كلما ارتفع ستار، وكلما حلم ممثل بدورٍ يليق بالحياة..

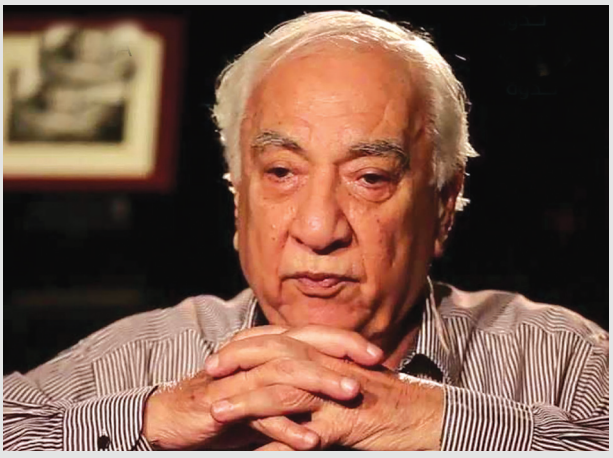

ضمن فعاليات مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، إلتقت «نشرة المهرجان» المخرج المسرحي الأماراتي عيسى كايد، القادم من دولة الأمارات العربية المتحدة، يقود فريقاً من فنانين وفنيين تضافروا مع لهفته للتواصل مع الجمهور والفنانين والنقاد العراقيين والعرب والعالميين من خلال المهرجان

عيسى كايد
يخاطب الذوق العالمي بمخيلة عربية

بغداد: فاطمة رحمة

.. وقال كايد: هذه هي المشاركة الأولى لي وفريق عملي، في مهرجان بغداد الدولي للمسرح، قادمون نحمل رسالة الفن والثقافة ونبض الوعي الأماراتي، الى العالم من خلال عرض مسرحية (عرك السواحل) التي كتبها المؤلف الراحل سالم الحتاوي، ويؤدي أدوارها مجموعة من ممثلين، بينهم كل من الفنانين سعيد سالم وعبد الله حيدر وهيفاء العلي وآخرين.. مؤكداً: تتحدث المسرحية عن الشخصية المتهالكة التي تعيش على أمجاد وبطولات أجدادها، في نوع من حنين الى مجد الأسلاف وعطائهم، في حين ينبغي أن يحاول التجديد فيه كي يتمكن من مواكبة العصر والتقدم عليه، لافتاً: أن المسرح العراقي متجدد وعريق وذو بناء أصيل، راسخ في القدم والتفوق، وهو مسرح يأخذ قوته من رصانة الفن والثقافة التي تنهل من تاريخ الحضارات المتعاقبة في بلاد وادي الرافدين الغائرة في عمق التاريخ.

وأضاف: أن مجرد وجودنا في بغداد العامرة بأنفاس العباسيين والمتألقة بشعبها المعاصر.. شقيق الروح.. الشعب المتطلع الى الجمال، لافتاً: وما مشاركتنا إلا معنى يتبلور منه الكثير ونحن وسط جمع من أساتذة ونجوم وكوكبة كبيرة من فنانين عراقيين وغير عراقيين.. عرباً وأجانب، يتوزعون بين ممثلين ومؤلفين ونقاد وإعلاميين ومخرجين وفنيين ورؤيويين متنوعي التخصصات وهي تخصصات كلها تصب في نجاح المسرح وتألقه، خدمة للثقافة العربية التي يعنى بها العراق، فنحن نعرف منذ وجدنا أن العراق شعباً وحكومة ذا نفس إنساني، يهتم بأشقائه العرب من حيث ما وجد سبيلاً الى ذلك، مبيناً: وإن شاء الله بعد إتمام مشاركتي في هذا المهرجان الرائع.. مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، أستعد للمشاركة في مهرجان المغرب المسرحي، بعرض «عرق السواحل» كما أنني أحضر لمسرحية جديدة من المؤمل أن أقدمها ضمن موسم أيام الشارقة المقبل.

ونوه المخرج عيسى كايد، من دولة الأمارات الشقيقة، على أنه يتمنى: إخراج مسرحية عراقية – أماراتية مشتركة، تتناول حدوثة إجتماعية، من تلك التي تلتقي عليها المجتمعات العربية، من خلال موضوع يصلح للتداول عالمياً، وهذا ليس صعباً: أقصد جعل الدراما العربية الأصيلة خطاباً عالمياً موجهاً من المخيلة المحلية الى الذوق والوعي الأجنبي مهمة ليست عسيرة، بل بالإمكان؛ لأننا كفنانين عرب نتمتع بقدرات فائقة.

طقسية أيام المهرجان

أ. د. جبار خماط حسن

المهرجان المسرحي طقس يومي ، يكسر رتابة اللحظات وعاديتها، لأنه يخلق مناخًا جديدًا في العطاء والاتصال والتواصل بين الناس. ولأن الجمهور ينتظرون ذلك العطاء المسرحي - سنويًا- في أيام مهرجان بغداد الدولي للمسرح ، بدورته السادسة وللمدة من ١٠-٢٠٢٢/١٠/١٦، التي حملت إسماً ابداعيًا تمثل بالفنان (د.ميمون الخالدي) فإن المسؤولية الجمالية والفكرية تتضاعف لدى المسرحيين والمراقبين، إذ لم يعد المهرجان حدثًا عابرًا بل يمكن عده اقترانًا للثقافة مع فرضية بناء الانسان وتعايشه مع الآخر فكريًا واجتماعيًا وحتى مناطقيًا، إذ لم يعد المسرح مؤسسة للترف الفني المنزه عن حاجات الناس الفكرية، بل تميز بحراكه البنيوي الذي يعيد مقولة لا ساكن في الفضاء الاجتماعي ما لم نعمل على تغييره الايجابي بالكلمة الصادقة والتعبير البليغ، هكذا يحمل مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته السادسة، عبء التغيير ورهان التحولات الناهضة بقضايا الانسان المُلحة مثل العدالة والمساواة والعيش الكريم .

ولنعد قليلاً إلى مقولة (بريشت) الناهضة بالمعنى المعاصر، إذ يصرح « المسرح ليس وسيلة إمتاع للطبقات الأرستقراطية والبرجوازية، وإنما هو وسيلة من وسائل تطوير المجتمع من خلال الجماهير وتوظيف هذه الجماهير في طرح أفكاره وتصوراته . إذ ليس من الضروري أن نقدم الأفكار المسرحية والمعالجة الفنية، بأسلوب فلسفي معقد، بل الأفضل، أن تكون بأسلوب يسير يحمل عمقًا، يتفاعل معه الجمهور، وتقبله شريحة واسعة من المجتمع، وهذا هو الهدف الذي يسعى له المسرح والمسرحيون..

مقال

من مسيرة المسرح العراقي .. عبد الصمد خانقاه (٢)

أ.د. علي محمد هادي الربيعي

بقي المسرح العراقي منذ انطلاقته الأولى في مسرحية (يُوسُف الحَسِن) في سنة ١٨٧٤م يعتاش على موضوعات مستلة من الكتاب المقدس أو من الواقع الحياتي المعيش، وكتبت في هذه المسارات العديد من المسرحيات، إلى أن ظهر إلى الوجود الكاتب المسرحي عبد الصَّمد خانقاه (١٩٢٩ — ١٩٧٧) في بداية خمسينات القرن العشرين عندما أدار بوصلة موضوعات المسرح العراقي نحو الدراما الحديثة، وأخذ يكتب مسرحيات عُدَّت في وقتها (مسرحيات مشاكسة وغير مقبولة وساذجة) لبنائها المفكك وموضوعاتها الغريبة والطارئة على المسرح العراقي.

فقد كتب خمس مسرحيات في سنة ١٩٥١ هي: (في الغاب) و(موعد مع العيد) و(التافهون) و(فقاعات) و(الظلام). وراوحت المسرحيات في هيكلها العام - من حيث البنية والمضمون - عند مسرح اللامعقول الذي لم يكن قد ضرب جذوره بعيدًا في خارطة المسرح الغربي، ولم يكن قد نفذ الى المسرح العربي بعد. فالمسرحيات نُسخت قوالبها عن مسرح اللامعقول، ورُسمت شخصياتها بهيئات غير مُشخَّصة الأبعاد، ولغتُها فُكِّكت قواعدها وبلاغتها، أما حبكتها فظهرت متصدَّعة ومهلهلة الأوصال.

وراوحت أفكارها عند موضوعات عقيمة غير متنامية ولا ذات جدوى ولا تُفضي الى نتائج منتجة ولا يُمكن الاعتبار منها.

لقد شكَّلت المسرحيات ظاهرة غريبة على المسرح العراقي ولم تجد من يعاضدها أو يتبناها في آنه، إلَّا أنه وفي حسابات اليوم تُعدُّ البداية الحقيقية لظهور مسرح اللامعقول في العراق بل لعله في المسرح العربي، لعدم تحصّلنا على مسرحيات سبقتها حتى الآن.

بغداد.. تستقبل ضيوفها بالمحبة والكرم

زيدان الربيعي

بغداد! ما اشتبكت عليك الأعصرُ
إلاّ ذوت، ووريقُ عُمركِ أخضرُ
مرت بكِ الدنيا وصُبحكِ مشمِسٌ
ودجت عليك، ووجهُ ليلك مُقمرُ
وقست عليكِ الحادثاتُ فراعَها
أن احتمالكِ في آذاها أكبرُ

لم أجد أجمل وأعمق من شعر الشاعر العراقي الراحل مصطفى جمال الدين، لأضعه كمدخلٍ للحديث عن بغداد وهي تحتضن بكل محبةٍ وحبٍ وتفاؤل مهرجانها المسرحي السادس، فهي كعادتها مدينة مضيافة تقدم أجزل العطاء لكل محبٍ يضع قدمه فيها، فكيف سيكون عطاؤها لأناس قصدوها بحبٍ كبير، وأرادوا أن يمنحوا سكانها وضيوفها الجمال والإبداع والرقي عبر بوابة المسرح بكل تفرعاته، لأن المهرجان لا يقتصر فقط على العروض المسرحية التي ستكون متميزة جداً، لأنها اختيرت بعناية فائقة من قبل اللجان التي شكلها المهرجان، بل سيشهد جلسات نقدية وورش مسرحية، فضلًا عن الكتب التي تختص بالمسرح. بكل تأكيد أن بغدادَ، وكعادتها تفتح أبوابها الرحبة أمام ضيوفها، وسكانها يتولون عبر كرمهم المعتاد وروحهم المرحة،

ونقاء نفوسهم الاهتمام بمن حل بهم، فهم أهل للكرم والعطاء والسخاء، وضيوفها هم أهل للتقدير والاحترام والمحبة. لذلك فهناك الكثير من الدلائل تؤكد نجاح المهرجان، ومن أبرزها أن أهل بغداد يحبون ضيوفهم، حالهم حال جميع العراقيين، وبالتالي فإن بوابة المحبة تصنع النجاح. إن بغداد وبعد مرور أكثر من عقد على المحن التي عانتها من الحصار والإرهاب والعنف، فقد تسامت على جراحها، وها هي تعود شامخةً، تنبض بالمحبةِ، وتشع بالثقافة، ورجالها يصنعون المفاخر الثقافية والأدبية، ورجالها يعمرونها بعد أن تعرضت إلى التشويه.

رئيس المهرجان د. جبار جودي، الذي أثبت التجارب، أنه لاعب بارع وسط الإبداع، فإنه ومن خلال التحضيرات التي رأيتها سيجعل من هذا المهرجان رمزاً لبقية المهرجانات المشابهه.

اسماعيل عبد اللّه:
مهرجان بغداد ينتقي عروضه بشكل إستثنائي

سمير خليل

تزيّنت ايام مهرجان بغداد الدولي للمسرح بحضور شخصيات مسرحية مؤثرة، الاستاذ اسماعيل عبد الله الامين العام للهيئة العربية للمسرح ضيف المهرجان ،

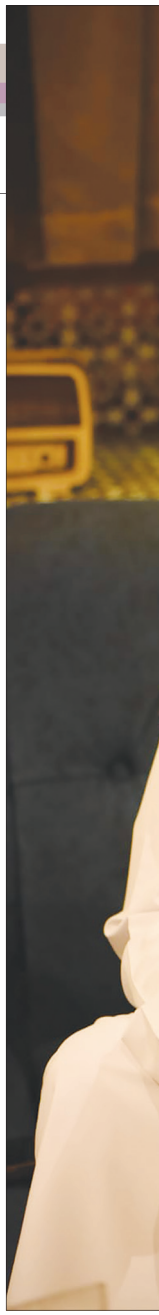

استطلعنا انطباعاته عن المهرجان فقال:

مهرجان بغداد الدولي للمسرح، واحد من اهم المهرجانات على خارطة الفعاليات العربية، ينتقي عروضه بشكل استثنائي ، يجمع المسرحيين كلهم في بغداد، بغداد التاريخ، بغداد هذا الارث الممتد، بغداد المدرسة المسرحية المفتوحة التي تعلمنا منها جميعا وبالتالي عندما تكون في بغداد فانك تشعر بالامان والاطمئنان، بامان بانك بين احضان مسرحيين رواد، مدارس مسرحية تعلمنا منها ، نهلنا منها ووصلنا الى ماوصلنا اليه ، فنحن نتوق دوما الى زيارة بغداد ومشاهدة هذا المهرجان ومتابعته لانه وللامانة الشديدة ينتقي عروضاً مهمة جدا نستمتع بها ونرى ماوصل اليه المسرح العربي والمسرح في العالم من خلال العروض التي نتابعها، كل مهرجان عربي له شخصيته الخاصة ، وهذا المهرجان له نكهة مميزة ، له طبيعة خاصة لانه في بغداد».

واضاف: مهرجاناتنا المسرحية العربية يمكن ان تلامس المهرجانات المسرحية العالمية وتتسابق معها، يعني اننا نثّمن جيدا عروضنا المسرحية ، هناك عروض عربية استثنائية ومهمة جدا تحاكي ماوصل اليه العالم وتتفوق على العروض العالمية، عروض مهمة باسماء مهمة، كتابا ومخرجين، رؤى مسرحية مختلفة تشاهدها الآن ، مشهدية رائعة، صورة مختلفة، وهذا يجعلنا نفخر بماوصل اليه المسرح العربي، نحن كهيئة عربية للمسرح متفائلون والا لما وجدت هذه الايام، نحن متفائلون والمسرح قادر على مواجهة كل هذه التحديات التي امامنا «.

مقال

موسم الهجرة إلى بغداد

كاظم نصار

يطل علينا شهر تشرين الأول (أكتوبر) من كل عام ويبدأ معه تجهيز الحقائب الشخصية والتقنية باكسسواراتها وأزيائها ونصوصها وكتبها وفولدراتها للمشاركة في بغداد المسرحي، والذي أضحى علامة راسخة من علامات بهجة المسرح وتدفقه وحواراته المثمرة.. ينتظره المسرحيون في كل عام ويأتون من كل فج عميق في ماراثون فكري وثقافي بالضد من حروب العالم وحصاراتها..

كل عام يشد المسرحيون من العالم رحالهم باتجاه بغداد عاصمة المسرح وصانعة هذا الحراك الاستثنائي..

يتألق ناس بغداد ومسرحيوها بكرمهم وتسامحهم واحتفاءهم بضيوفهم وتشتعل أضواء هذه المدينة بجمهورها الكبير وهم يلتحمون مع خشبات مسارح الوطني والرشيد والمنصور عروضًا وندواتٍ وإصدارات كتب..

وبغداد التي ضوت أنوارها قبل أيام على فعاليات ثقافية مهمة مثل معرض بغداد للكتاب ومهرجان بغداد للسينما الدولي وفعاليات ثقافية مثل مؤتمر المثقفين العراقيين إنما تنطلق من تاريخها وأهميتها الحضارية.

بغداد التي أنجبت حقي الشبلي وإبراهيم جلال وبدري حسون فريد وجعفر السعدي وسامي عبد الحميد وقاسم محمد وعوني كرومي، وبعضهم درس الحقوق إلى جانب المسرح ليعرف ويؤمن بأهمية المسرح كواجهة حضارية ومعبر عن آمال وطموحات الشعب والأمة..

يتطور هذا المهرجان كل عام ويجدد آليات عمله ويشرك المبدعين في اللجان والندوات والعروض ويستقطب عروضًا وضيوفًا من كل العالم..

يأتي هذا المهرجان في ظرف صعب وحساس خاصة مايحصل في غزة وفي لبنان واليمن وفي بقاع أخرى من إبادة جماعية وتجويع وتهجير والتلويح بشرق أوسط جديد..

وهنا نحن إزاء تحديات كبرى من أن يكون المسرح بمستوى الأحداث فالمسرح أسرع الخطابات استجابة للمتغيرات..

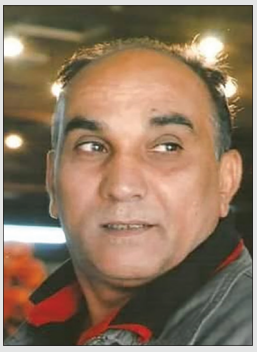

ترحب بغداد بضيوفها من كل مكان وهي جديرة بكرمها وأضوائها وتسامح وجمال ناسها خاصة وأن بغداد تشهد نهضة إعمارية لافتة..

لنتذكر أساتذتنا الأفذاذ الذين علمونا كل هذا البهاء وصنع الجمال..

وليبق الفنان مرآة ناصعة لمجتمعه وصورة جميلة لبلاده..

لهجة مغربية مشوقة، إمتاز بها لسان الفنانة سناء عاصف، وهي تترجم بين «نشرة المهرجان» والمخرجة الأسبانية أليسا سوتو، القادمة بمسرحية « حديقة الهيسبيرد» الى مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح..

حديقة الهيسبيرد
تتوارى بين قمم تخفيها

وقالت المخرج سوتو: تؤدي العرض خمس راقصات وممثلة واحدة، ليروين حياة مكتظة بالأحداث الرفيعة المتداخلة بلغة مسرحية جميلة ومشوقة، بين أسبانيا والمغرب، الدولتين اللتين تتحاددان عبر الماء، كما يصطلح عليهما الجغرافيون.. متشاطئتان، مؤكدة: إفدت من هذا التشاطئ في نسج بناء درامي حافل بمظاهر ذات أعماق وإشارات ورؤى ووعي معبر عن أحداث تحقق أهدافاً فنية وفكرية راقية.

وأضافت: العرض بشكله المباشر وفكرته التي تجري تحت المرئي، تنطلق من حياة العزلة التي تعيشها ثلاث نساء ورد ذكرهن في الميثيولوجيا الإغريقية بتفاصيل روائية تمتد على صفحات طويلة، تتناول قصة ثلاثة نساء يحرسن شجرة تفاح أطلسي، ثمارها ذات لون ذهبي لامع ومشع له مزايا إستثنائية.. غير مألوفة في السياقات الإجتماعية المتبعة، متوقفة في لمحة تأمل: ومن هنا يأتي الشد وتنطلق الإثارة.. من عدم مألوفيتها، وكما أظن.. إن لم أخطئ،

الإستثناء هو عنصر الشد في صناعة الدراما بكل تمظهراتها.. السينما والمسرح والتلفزيون والرواية المكتوبة والقصة القصيرة، لافتة الى أن: النساء الثلاث هن بنات أطلس في جبال الأطلس أو مضيق جبل طارق.ونوهت أليسا بأن: العمل عبارة عن احداث مستقاة من واقع الميثيولوجيا الإغريقية، يتم إسقاطها على حاضر المرأة المغربية والمرأة الأسبانية المعاصرتين، في تناول فني ذي صورة بليغة الطرح، أسميناها «حديقة الهيسبيرد» تيمناً منا بأن كل إمرأة لها حديقتها التي تحرسها كما تحرس النساء الثلاث شجرة التفاح الذهبي.. الأطلسية المتخفية بين سهول كامنة تحت سفوح قمم تضيع أثرها، مستدركة: كذلك لكل رجل حديقته لكن من دون شجرة تفاح ذهبية ولا جبال تخفي بين قممها سفوح عميقة.

بافل سكوتك:
الخطاب الجمالي أبلغ من المارش العسكري

بغداد: محمد إسماعيل

عائداً من صالة التمارين في مسرح المنصور بساحة الإحتفالات، إستوقفت «نشرة المهرجان» المخرج البولندي بافل سكوتك، عند بوابة فندق المنصور ميليا.. مقر إقامة وفود مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، حيث تفضلت بالترجمة الفنانة لبوة عرب.. مرافقة الوفد البولندي.

وقال بافل: أشارك في المهرجان بمسرحية «صمت في تروي» التي أعزي فيها الشعوب المقهورة في العالم.. قاطبة، حيث أستحضر على خشبة المسرح، عناء دول في الشرق والغرب، مرت بحروب ومجاعات وكوارث، ألحقت بها أثراً مدمراً في حينه إمتد الى مستقبلها وما زالت تنوء بنتائج كارثية، عالجتها بلغة جمالية معبرة، هونت الصعوبات المتوارثة وتناقش حقائق تحدث الآن حاملة القسوة نفسها ضد السلم الأهلي والسلام الإنساني العام والتعايش الإيجابي بين الطوائف والأعراق في المجتمع الواحد أو بين الشعوب المتباينة، مؤكداً: صعوبة العمل تكمن في كونه يتناول حالات فظيعة يتوجب عليَّ طرحا بلغة جمالية لا تخدش سمع وبصر ورؤى المتلقي، حيث ما عرضتها.

وأضاف: المشاركات السابقة لمسرحية «صمت في تروي» أسفرت عن تعاطف إنساني مع الشعوب المقهورة، ما يؤكد أن الخطاب الجمالي أبلغ من المارش العسكري، لافتاً: نحن البلولنديون لدينا قصص طويلة، تروى دراماياً على المسرح من خلال عروض مشوقة، منها صنعت «صمت في تروي» للتواصل بتفهم راقٍ مع مشاعر من عاشوا الحروب وكابدوا عناءها، ممن أعتدي على بلدانهم وهم يعيشون مطمئنون فيها، أو من إضطروا الى دخول حروب إجبارية.. حروب قسرية لم يجدوا سبيلاً لتحاشيها.. ملزمون.

ونوهت بطلة مسرحية «صمت في تروي» مارتا شاكو، أنها واحدة من ثمانية فنانين يمثلون في المسرحية لتقديم عرض يغازل إحساس المعنفين وضحايا الحروب بل والقساة الذين نكلوا بالمجتمعات الآمنة في عرض جمالي لا تقريرية فيه، مفيدة: أتمظهر بشخصيات عدة، طوال العرض؛ لإحتواء سعته ومواكبة التنويع فيه.. مرة أؤدي شخصية معلمة ومرة أخرى أمثل دور أم ومرات عدة أتماهي مع نسيج المجتمع إمرأة من عامة الشعب.

تمكن المترجم الشاب همام جبار، من إثبات إمكانية رائعة في الترجمة الفورية عن اللغة الإنكليزية، على منصة حفل إفتتاح مهرجان بغداد الدولي السادس.. أمس، من خلال حسن أدائه بدقة إختيار المفردات وإنسيابية الصياغة والألفاظ والصوت، من دون تكلف، فبعد تجارب تمثيلية متنوعة محدودة، نجح في تجربة أولى أمام جمهور واسع، مبشراً بمشروع مترجم وعريف حفل ناجح.

منهاج اليوم أفتتاح المعرض الفوتوغرافي (نبض الخشبة) في مسرح الرشيد الساعة ٧:٣٠

اليوم	مسرح الرشيد	مسرح المنصور	المسرح الوطني
السبت ١١/ ١٠	اسبانيا - حديقة الهسبريدس اخراج:Alicia Soto ٨:٠٠	بولندا- الصمت اخراج: pawel Szkotak الباحة الخارجية لمسرح المنصور ٦:٣٠	الامارات - عرج السواحل اخراج: عيسى كايد ٤:٠٠